Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education (مجلة اتحاد الجامعات العربية (للبحوث في التعليم العالي

Volume 41 | Issue 3 Article 4

2021

Managing Student Discipline For E-learning in the Light of the Corona Pandemic

Atheer Talal Al-Saeed
atheralsaed12@gmail.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaaru_rhe

Part of the Education Commons

Recommended Citation

Al-Saeed, Atheer Talal (2021) "Managing Student Discipline For E-learning in the Light of the Corona Pandemic," *Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education (مجلة اتحاد الجامعات العربية (للبحوث في التعليم العالي*: Vol. 41: Iss. 3, Article 4.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaaru_rhe/vol41/iss3/4

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education (مجلة اتحاد الجامعات العربية (للبحوث في التعليم العالي by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaru.edu.jo, marah@aaru.edu.jo, u.murad@aaru.edu.jo.

Managing Student Discipline For E-learning in the Light of the Corona Pandemic

Cover Page Footnote

Received: 21/6/ 2021, Accepted: 11/8/ 2021 DOI: 10.36024/1248-041-003-003

This article is available in Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education (مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي): https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaaru_rhe/vol41/iss3/4

إدارة الانضباط الطلابي للتعلم عن بُعد في ظل جائحة كورونا

Managing Student Discipline For E-learning in the Light of the Corona Pandemic

Atheer Talal Al-Saeed
Researcher of Education Technology
Yarmouk University
atheralsaed12@gmail.com

أثير طلال محمود السعيد
باحثة في تقنيات التعليم
جامعة اليرموك
atheralsaed12@gmail.com

Abstract
This study aimed at demonstrating the impact of Corona pandemic on the student discipline process for E-learning in light of this pandemic which negatively affected the learning process, and added to the negative reality of the learning process other challenges. To achieve its objectives, the study used the descriptive analytical approach, and interview tool. The study concluded that despite the many advantages of e-learning, the problem of controlling students while giving the lesson through the applications of the e-learning system still exists; due to the teachers' failure to receive training courses on distance learning mechanisms, the absence of face-to-face communication between the teacher and the student, the limited directing notes to students via the Internet, and the teachers' continued tendency to focus on theory rather than practice. In light of the results have been reached, a set of recommendations contribute positively to achieving virtual student discipline, have been set, including: trying to understand the student's psychological and social situation, which leads to the ease of developing strategies to manage his discipline, adopting moderation while dealing with students, and creating incentives Positive that arouses the student's interest and motivates him to follow appropriate behaviors that accustom him to self-control.
Keywords: student discipline, school students, Corona pandemic, e-learning system.

الملخص
هدفت الدراسة إلى بيان أثر جائحة كورونا على عملية الانضباط الطلابي للتعلم عن بعد في ظل الجائحة التي أثرت سلباً على عملية التعلم، وأضافت للواقع السلبي لعملية التعلم تحديات أخرى، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأداة المقابلة لتحقيق أهدافها، وتم التوصل في نتائجها إلى أنه وبالرغم من إيجابيات التعلم عن بُعد المتعددة، إلا أن إشكالية ضبط الطلبة أثناء إعطاء الحصة عبر تطبيقات نظام التعلم عن بُعد ما زالت قائمة، ويعود ذلك إلى عدم تلقي المعلمين لدورات تدريبية على آليات التعلم عن بعد، وغياب التواصل وجهاً لوجه بين المعلم والطالب، ومحدودية توجيه ملاحظات للطلاب عبر شبكة الانترنت، واستمرار ميل المعلمين بالتركيز على النظرية بدلاً من الممارسة، وفي ظل ما تم التوصل إليه من نتائج، تمت التوصية بمجموعة من المقترحات التي تسهم إيجاباً في تحقيق الانضباط الطلابي الافتراضي، ومنها: محاولة فهم وضع الطالب النفسي والاجتماعي، مما يؤدي إلى سهولة وضع استراتيجيات لإدارة انضباطه، وتوخي الاعتدال أثناء التعامل مع الطلبة، وخلق محفزات إيجابية تثير اهتمام الطالب وتحفزه على اتباع سلوكيات ملائمة تعوّده على ضبط النفس.
كلمات مفتاحية: الانضباط الطلابي، طلاب المدارس، جائحة كورونا، التعليم عن بُعد

Received: 21/6/ 2021, Accepted: 11/8/ 2021
DOI: 10.36024/1248-041-003-003
https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaaru_rhe/
تأريخ الإستلام: 2021/6/21، تأريخ القبول: 2021/8/11
ISSN: 1680-6549

مقدمة

يعد الانضباط الطلابي جزءاً لا يتجزأ من عملية التدريس؛ ولا يمكن لعملية التعلم أن تؤتي ثمارها في وسطٍ يفتقر للنظام والانضباط، ومهما كانت المناهج الدراسية مبدعة ومتجددة، فلن يكون لها سوى تأثير ضئيل في ظل غياب السيطرة وانضباط داخل غرفة الدراسة (Simtawa, 2012)، ومهما كانت الدروس ملهمة ومثيرة للإبداع، فلن تُجدِ كثيراً إذا كان تركيز الطلبة موجهاً نحو قضايا بعيدة عن الدراسة، بل والأهم من ذلك أن المعلم يقضي جزءاً كبيراً من وقته في ضبط سلوك الطلبة ولفت انتباههم، وذلك على حساب وقت الحصة الدراسية (Mussa, 2015).

إن ضعف انضباط الطلبة يجعل من عملية التدريس أكثر إثارة للإحباط، حيث أن التعامل مع سوء سلوك الطلبة بشكل مستمر يستنزف طاقات المعلمين، وبرغم أهمية موضوع انضباط الطلبة، إلا أنه يتم تجاهله أثناء عملية تدريب المعلمين في كثير من الأحيان على الرغم من توفر الكثير من الدراسات الأجنبية حول هذا الموضوع، كدراسة (Hatice & Cihanger, 2017) والتي بينت أنواع الانضباط الطلابي الوقائي، والداعم والتصحيحي، ودراسة (Nakpodia, 2010) التي أكدت على أهمية الانضباط الطلابي داخل الغرفة الصفية، ودراسة (Wilson, 2006) التي أكدت على دور مدير المدرسة في نشر القيم التي تحقق الانضباط الطلابي في المدرسة، وربما يعود السبب في ذلك، وبشكل خاص في الدول العربية إلى ضخامة ما يتلقاه المعلم من معلومات أثناء عملية إعداده من حيث استراتيجيات التعلم، وكيفية تقييم الطلبة، وكيفية منح الدرجات، وغير ذلك من أمور (العشري، 2008).

إن مهمة ضبط سلوك الطلاب لا تقتصر على المعلم وحده، بل هي مجهود جماعي يتطلب مشاركة مدير المدرسة والمرشد الطلابي وأولياء الأمور، والطلاب أيضاً، وفي ظل صعوبة ضبط الطلبة في الغرفة الصفية، برز تحدٍ آخر، وهو كيفية ضبطهم أثناء عملية التعلم عن بُعد، والتي فرضتها جائحة كورونا منذ الربع الأول من العام 2020، وما فرضته هذه الجائحة من إجراءات التباعد الاجتماعي التي ترتب عليها إغلاق المدارس، حيث أغلقت 120 دولة المدارس، مما أثر على نحو مليار طالب في جميع أنحاء العالم (مدونات البنك الدولي، 2020).

وتأتي هذه الدراسة لتقدم نتائج حول مشكلات الانضباط الطلابي في ظل التعلم عن بُعد وأساليب علاجها، ثم الخروج بالتوصيات التي قد تسهم فى تحقيق الانضباط الطلابي خلال جائحة كورونا التي أثرت سلباً على عملية التعلم، والتي أضافت للواقع السلبي تحديات أخرى.

مشكلة الدراسة

تتمحور مشكلة هذه الدراسة حول التعرف على أبرز المشكلات والآليات المناسبة لتحقيق الانضباط الطلابى أثناء عملية التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا.

أهمية الدراسة

يمكن إبراز أهمية الدراسة الحالية من جانبين، علمي نظري وعملي تطبيقي، وذلك من خلال ما يأتي:

أولاً- الأهمية العلمية (النظرية)

إن أهمية هذه الدراسة نابعة من كونها تعالج موضوعاً حيوياً ومرتبطاً بالعملية التعلمية، إذ لا يمكن إنجاز عملية التعلم وتحقيق أهدافها دون وجود تعليمات تضبط سلوك الطلبة، وتحدد العقوبة الوقائية أو التأديبية المترتبة على مخالفة تعليمات المدرسة، ويقع على عاتق وزارات التربية والتعليم وضع تعليمات الانضباط المدرسي التي تضبط إيقاع العملية التعلمية، ويؤمل من نتائج هذه الدراسة إثراء المكتبة العربية بالأسس والقواعد النظرية الملائمة لتحقيق الانضباط الطلابي باستخدام تقنيات التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا.

ثانياً- الأهمية العملية (التطبيقية)

إن أهمية هذه الدراسة من الجانب العملي التطبيقي تتمثل بتقديمها لتوصيات ومقترحات تفيد صانعي القرار والمعلمين والإداريين المدرسيين في الأخذ بها لتحقيق الفائدة القصوى من العملية التعلمية خصوصاً في ظل جائحة كورونا التي ترتب عليها استخدام تقنيات التعلم عن بُعد وتلقي الطلاب لدروسهم في منازلهم دون الذهاب إلى المدرسة.

أسئلة الدراسة

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية:

1. ما أثر جائحة كورونا على الانضباط الطلابي في العملية التعليمية؟
2. كيف يمكن إدارة الانضباط الطلابي خلال جائحة كورونا باستخدام تقنيات التعلم عن بعد؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يأتي:

1. بيان أثر جائحة كورونا على الانضباط الطلابي في العملية التعليمية.
2. التعرف على كيفية إدارة الانضباط الطلابي خلال جائحة كورونا باستخدام تقنيات التعلم عن بعد.

فرضية الدراسة

تنطلق هذه الدراسة من فرضية رئيسة مفادها؛ أن هناك أثراً سلبياً لجائحة كورونا على إدارة الانضباط الطلابي، وعليه، يجب الاستعانة بأساليب ووسائل جديدة بديلة عن الوسائل التقليدية في عملية التعلم عن بُعد وأدواتها.

مصطلحات الدراسة

- **التعلم عن بُعد**: ظهر هذا المصطلح في منتصف تسعينيات القرن العشرين، وأصبح يختصر بـ E–Learning، والذي يتم من خلاله تلقي المعلومات عن طريق استخدام أجهزة إلكترونية، ومستحدثات تكنولوجيا الوسائط المتعددة بمعزل عن ظرفي الزمان والمكان (السيد واللويمي،2019)، ويمكن تعريف التعلم عن بُعد أيضاً بأنه "منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تقنيات المعلوماتية والاتصالات التفاعلية لتوفير بيئة تعلمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة أو غير متزامنة اعتماداً على التعلم الذاتي والتفاعل بين المتعلم والمعلم (سالم،2014)".
- **الانضباط الطلابي:** هو التزام الطالب بالتعليمات المدرسية وفقًا للقوانين واللوائح تمهيداً إلى نمو السلوك الاجتماعي السليم والمقبول، ويشمل الانضباط الطلابي جميع الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها لتنسيق وتنظيم الأنشطة في المدرسة، وتحديد الإجراءات اللازمة للحفاظ على البيئة التعليمية (Koki,2015).
- **جائحة كورونا:** هي جائحة ناتجة عن انتشار فايروس كورونا Covid-19 في الصين ابتداءاً في نهاية العام 2019، ثم ما لبثت أن عمت مختلف أنحاء العالم ابتداءاً من الربع الأول 2020، ولا تزال تداعياتها مستمرة إلى حين إعداد هذه الدراسة في العام 2021.

الإطار النظري والدراسات السابقة

لقد أدى التقدم التكنولوجي إلى ظهور أساليب جديدة للتعلم غير المباشر، ومن أهم تلك الأساليب استخدام الكمبيوتر وشبكة الانترنت بهدف إتاحة التعلم على مدار الساعة بأسلوب شيّق وممتع بجهد أقل، مما يحقق جودة التعليم (حلواني،2019).

التعلم عن بُعد مفهومه ومزاياه وتطبيقاته

عرّفت (Abernathy,2019:13) التعلم عن بُعد بأنه: "اكتساب المعرفة الذي يتم من خلال التقنيات والوسائط الإلكترونية، ويمكّن الطلاب من الوصول إلى مواد التعلم الخاصة بهم عبر الإنترنت في أي مكان وزمان" .

وعرّف (González,2007:7) التعلم عن بُعد بأنه "تعلم يعتمد على تقنيات المعلومات والاتصالات مع تفاعل تربوي بين المتعلم والمحتوى والمعلم عبر الانترنت".

ويعد التعلم عن بُعد نهجاً مبتكراً لتقديم بيئة تعليمية جيدة التصميم ومتمحورة حول المتعلم، كما أنها بيئة تفاعلية وميسرة لأي شخص في أي مكان وفي أي وقت، من خلال الاستفادة من موارد التقنيات الرقمية المختلفة إلى جانب أشكال أخرى من المواد التعليمية المناسبة لبيئة التعلم المفتوحة والموزعة (Khan,2010).

مزايا التعلم عن بُعد

يمكن التعرف على أهمية التعلم عن بُعد من خلال النقاط التالية (Ferriman,2008)، و(Hestovich,2017):

1. تخفيض تكاليف العملية التعلمية، إذ لا يلزم وجود مبانٍ خاصة أو صفوف جديدة لعقد الحلقات الدراسية، كما أنه لا يلزم الذهاب إلى مؤسسة تعليمية، مما يساهم في تخفيض تكاليف التنقل.
2. التعلم عن بُعد متاح لجميع الأفراد ومختلف الفئات العمرية، إذ إنه بإمكان الأشخاص على اختلاف أعمارهم الاستفادة من الدروس والدورات المطروحة على شبكة الإنترنت وكسب مهارات مفيدة لهم دون قيود المدارس التقليدية.
3. المرونة، في ظل عدم وجود ارتباطات بموضوع موعد الدرس، حيث يستطيع الأشخاص التعلّم في أي وقتٍ يريدون وفق الوقت الملائم بالنسبة لهم.
4. يوفّر التعلم عن بُعد تعليماً منظماً ومحايداً، بحيث يكون لدى الطلاب جميعهم ذات المحتوى التعليمي، هذا بالإضافة إلى تقييم الاختبارات بشكلٍ محايدٍ،

والدقة في تتبع إنجازات كل طالب وسجل نشاطاته الموجود على الشبكة الإلكترونية.

وترى الباحثة أنه وبرغم إيجابيات التعلم عن بُعد ومزاياه المتعددة، إلا أن له عدة سلبيات، أهمها كيفية ضبط الطلبة أثناء تلقيهم الدروس عن بُعد، هذا إلى جانب اعتماد تقنية التعلم عن بُعد بشكل كلي على التكنولوجيا في ظل وجود عدد من الأشخاص الذين لا تتوفر لديهم أجهزة كمبيوتر أو شبكة اتصالٍ داعمة للتعلم عبر الإنترنت، كما أن طبيعة التعلم عن بُعد القائمة على التعلم الذاتي تؤدي إلى صعوبة تحفيز الأشخاص ومواجهة إشكاليات في تنظيم عملهم وإتمامه في وقتٍ محدد، هذا إلى جانب ما يسببه التعلم عن بُعد من عزلة، بسبب تعامل الطلاب مع أجهزة الكمبيوتر عوضاً عن التواصل مع الطلّاب الآخرين والتناقش معهم وتبادل الخبرات، الأمر الذي يُشعرهم بالوحدة والانعزال.

أنواع التعلم عن بُعد

يُقسم التعلم عن بُعد وفقا للتزامن إلى: التعلم عن بُعد المتزامن، والتعلم عن بُعد غير المتزامن، وسيتم توضيح هذين النوعين كالآتي (González,2007):

1. التعلم عن بُعد المتزامن

إن التعلم عن بُعد المتزامن هو التعلم في الوقت الحقيقي، بحيث يكون المتعلمون والمعلم متصلين بالإنترنت ويتفاعلون في نفس الوقت من مواقع مختلفة، ويتلقون الموارد التعليمية عبر الهاتف المحمول أو مؤتمر الفيديو أو الإنترنت أو الدردشة. وفي هذا النوع من التعلم، يمكن للمشاركين مشاركة أفكارهم أثناء الجلسة والتفاعل مع بعضهم البعض والحصول على استفسارات وحلول مفصلة، ويكتسب التعلم عن بُعد المتزامن شعبية كبيرة بسبب التكنولوجيا المحسنة وقدرات النطاق الترددي للإنترنت.

ومن مصادر التعلم عن بُعد المتزامن: الفصول الافتراضية، مؤتمرات الصوت والفيديو، مواقع الدردشة، المؤتمرات عبر الإنترنت، مشاركة التطبيقات، والرسائل القصيرة الفورية.

2. التعلم عن بُعد غير المتزامن

ويطلق عليه التعلم الموجه، أو التعلم الذاتي، وهو نوع من أنواع التعلم عن بُعد الذي يعتمد على الإيقاف المؤقت والاستئناف، وفي هذا النوع من التعلم عن بُعد، لا يكون المتعلم والمعلم متصلين بالإنترنت في نفس الوقت، حيث يقوم المتعلمون بتحميل المستندات، والدردشة مع المعلمين وأيضًا مع زملاء التعلم، ويفضل العديد من المتعلمين التعلم عن بُعد غير المتزامن عوضاً عن التعلم المتزامن؛ لأن المتعلمين يمكنهم استعراض دروسهم في الوقت الذي يفضلونه بشكلٍ لا يؤثر على التزاماتهم اليومية.

ويستخدم التعلم عن بُعد غير المتزامن تقنيات مثل البريد الإلكتروني، والمدونات، ومنتديات المناقشة، والأقراص المضغوطة للكتب الإلكترونية، وأقراص DVD.

وقد حدّد علماء التربية أنواعًا أخرى من التعلم عن بُعد وفقًا للأدوات المستخدمة أو المحتوى المقدم، وذلك على النحو التالي (Tamm,2019):

1. التعلم المدار بالحاسوب (CML) COMPUTER MANAGED LEARNING

ويقوم هذا النوع من التعلم عن بُعد على استخدام أجهزة الكمبيوتر لإدارة عمليات التعلم وتقييمها من خلال قواعد بيانات المعلومات التي يجب على الطالب تعلمها، وتكون معدة بشكل مرحلي لتمكّن الطالب من الاختيار حسب الفروق الفردية.

2. التعلم المساعد (CAI) Computer Assisted Instruction

يعد التعليم بمساعدة الكمبيوتر (CAI) نوعًا آخر من أنواع التعلم عن بُعد، ويعتمد هذا النوع من التعلم عن بُعد على تفاعل الطلاب مع الوسائط المتعددة مثل النص والرسومات والصوت والفيديو والاختبارات القصيرة من أجل تعزيز عملية التعلم.

3. التعلم عن بُعد الثابت

أي أن المحتوى المستخدم أثناء عملية التعلم لا يتغير وأن جميع الطلاب المشاركين يتلقون نفس المعلومات، حيث يقوم المعلم مسبقًا بتحديد المواد المراد دراستها، ولهذا السبب، ربما لا يتكيف التعلم عن بُعد الثابت مع ميول الطلبة أو مع فروقهم الفردية.

4. التعلم عن بُعد التكيفي

يعد التعلم عن بُعد التكيفي نوعًا جديدًا من أنواع التعلم عن بُعد، حيث إنه يمكّن من تكييف المواد التعليمية حسب الفروق الفردية وميول المتعلم وإعادة تصميمها، مما يسهم في تركيز محاور العملية التعلمية على الطالب وتلبية ميوله في التعلم بشكلٍ أكبر.

5. التعلم عن بُعد الخطي

يقوم هذا النوع من التعلم عن بُعد على إرسال المواد التدريبية إلى الطلاب من خلال البرامج التلفزيونية والإذاعية، أي أن المعلومات تنتقل من المرسل إلى المتلقي، وقد قل استخدام هذا التعلم عن بُعد الخطي لأنه يشكل عاملاً مقيدًا، إذ إنه لا يُسمح بالاتصال ثنائي الاتجاه بين المعلمين والطلبة، إلى جانب التطورات التكنولوجية والاعتماد على الحاسوب وأجهزة الاتصالات الحديثة بشكلٍ أكبر من البرامج التلفزيونية والإذاعية.

6. التعلم التفاعلي عبر الإنترنت

يسمح هذا النوع للمستخدم أن يكون مرسلاً ومستقبلاً، أي أنه يشكل قناة اتصال ثنائية الاتجاه، من خلال الرسائل الصادرة والواردة، حيث يمكن للمدرسين والطلبة إجراء تغييرات على أساليب التدريس والتعلم الخاصة بهم، ولهذا السبب، يعد التعلم عن بُعد التفاعلي أكثر استخداماً من التعلم الخطي؛ لأنه يسمح بحرية التواصل بحرية بين المعلمين والطلبة.

7. التعلم الفردي عبر الإنترنت

يشير التعلم الفردي عبر الانترنت إلى عدد الطلاب المشاركين في تحقيق أهداف العملية التعلمية، بدلاً من تركيز المادة على الطالب، وكان هذا النوع من التعلم هو المعيار في الفصول الدراسية التقليدية، حيث يدرس الطلاب المواد التعليمية بأنفسهم بشكل فردي، ومن المتوقع أن يحققوا أهدافهم التعليمية بأنفسهم، ولكن يؤخذ على هذا النوع من التعلم أنه لا يساعد في تطوير مهارات التواصل أو العمل الجماعي، فهو يركز على تعلم الطلبة بشكل مستقل، دون التفاعل مع الطلبة الآخرين.

8. التعلم التعاوني عبر الإنترنت

يشارك عدد كبير من الطلبة في هذا النوع ويحققون أهداف التعلم معًا، ويجب على الطلاب العمل معًا عن طريق العمل الجماعي لتحقيق الأهداف المشتركة من خلال العمل كمجموعات حيث يجب على كل طالب أن يأخذ في الاعتبار نقاط القوة والضعف لدى الطلبة الآخرين، مما يعزز من قدرات العمل الجماعي ومهارات التواصل لدى الطلاب، ويعتمد هذا النوع على مبدأ أن المعرفة يتم تطويرها من خلال تفاعل الأفراد.

تطبيقات التعلم عن بُعد

يتمثل التعلم المتنقل أو التعلم عبر الهاتف المحمول بـ "التعلم من خلال التواصل الاجتماعي وتفاعلات المحتوى، باستخدام الأجهزة الإلكترونية المحمولة الشخصية، ويعد هذا الشكل من أحد أهم تطبيقات التعليم عن بعد، إذ يمكن للمتعلم استخدام التكنولوجيا التعلمية للأجهزة المحمولة في مواقع مختلفة في الوقت الذي يناسب المتعلم، وفي البداية، كان التعليم المتنقل محدوداً، وكان محصورا على مواضيع محددة يقوم المعلم بتحميلها وإرسالها عبر الهاتف الذكي، ويتألف في الغالب من الدورات التدريبية الموجودة التي تم تحويلها ليتم الوصول إليها عبر جهاز محمول، ومع مرور الوقت، أصبح المهتمون بالتعليم أكثر خبرة وقدرة على توفير المزيد من التجارب التي تم تصميمها اعتمادا على المزايا المتوفرة في الهواتف الذكية لتصبح تجارب تعلمية أكثر تفاعلية من السابق.

وقد استمر تطور التعلم المتنقل، حتى أصبح من الواضح للجميع مزايا هذا النوع من التعليم وسرعة انتشاره مقارنه بأنواع التعلم عن بُعد؛ ذلك لأن المتعلم أصبح اكثر اتصالا بالمحتوى والقدرة على استكشاف الأمور حتى أثناء التنقل (Dutta, 2015).

ويعد التعلم عن بُعد نظاماً تعليمياً، فهو تجمّع لعدة عناصر تتفاعل بشكل منظم من أجل تحقيق الأهداف، وكل نظام يمكن تصنيف مكوناته إلى مدخلات Inputs، ومخرجات Outputs، وعمليات Processes، تربط بينها التغذية الراجعة Feedback، وتتمثل مدخلات منظومة التعلم عن بُعد بالبنية التحتية اللازمة للتعلم الإلكتروني، وتوفير الأجهزة، وخطوط الاتصال، وإنشاء المواقع التعليمية، وتصميم المقررات الإلكترونية، وتحديد الأهداف التعليمية المرجوّة، وتأهيل المتخصصين في تصميم البرامج والمقررات (عبدالحميد،2019)، أما عمليات منظومة التعلم عن بُعد، فتشمل عمليات التسجيل واختيار المقررات الإلكترونية، وتنفيذ الدراسة الإلكترونية، ومتابعة المتعلمين للدروس سواء تزامنياً أو غير تزامنياً، واستخدامهم لتقنيات التعلم عن بُعد مثل البريد الإلكتروني ومؤتمرات الفيديو وغرف المحادثة وغير ذلك، ومرور المتعلم بالتقويم البنائي والتكويني (Koki,2015)، وفيما يتعلق بمخرجات منظومة التعلم عن بُعد، فتتمثل بالوصول إلى الأهداف المطلوبة، وتتعلق التغذية الراجعة بقياس مستوى تحقق تلك الأهداف، وعلاج نقاط الضعف وتعزيز نقاط القوة (سالم،2014)، الأمر الذي يضمن استمرارية العملية التعليمية وفاعليتها.

ويحتاج تطبيق التعلم عن بُعد إلى أدوات تسهم في إكساب المتعلمين مجموعة من المهارات التي تتطلبها الحياة في عصر المعلومات، ومن تلك الأدوات مهارات التعلم الذاتي،

ومهارات المعلوماتية، ومهارات التعامل مع التكنولوجيا، ومهارات إدارة الذات، والحاجة إلى التعليم المستمر المرن، والحاجة إلى التواصل والانفتاح على الآخرين (Mussa,2015).

وترى الباحثة بأن التعلم عن بُعد قد أسهم في تعزيز الفهم من خلال قدرة الطلاب على إعادة الدروس المسجلة عبر الإنترنت عدة مرات في الوقت والمكان اللذين يحددوهما، مما يوفر حرج أن يطلبوا من المعلم إعادة الدرس في حال لم يتمكنوا من فهمه للمرة الأولى.

وفي سياق الحديث عن أدوات التعلم عن بُعد، تجدر الإشارة إلى أدوات التعلم التقليدي التي تشتمل على الوسائل التعلمية التقليدية (السبورة) التي يستطيع المعلم من خلالها التواصل مع الطلاب داخل الغرفة الصفية، والاعتماد بشكل كبير على التلقين، أما التعلم عن بُعد، فيتوفر من خلاله أدوت متعددة مثل تقنيات الواقع المعزز واستخدام القصص الرقمية التعليمة والعديد من الأدوات المعتمدة على التكنولوجيا (حسن،2016)، الأمر الذي يجعل التعليم ممتعاً خاصةً وأن العديد من الطلاب يمتلكون هواتف ذكية، وفي حال استخدموها في التعلم عن بُعد، فإن ذلك سيعزّز من استقلاليتهم في تقرير ما وكيف وأين ومتى يدرسون، في ظل الرقابة من المعلم الذي يتحول دوره من ملقن إلى ميسر للعملية التعلمية.

ومن أهم العناصر التي يجب أن توفرها المؤسسة التعليمية، بيئة تدريس غنية وذكية تشجع التعلم، وإدارة مدرسية متمكنة، بالإضافة إلى إدخال التقنيات والمهارات التعليمية الحديثة لتنمية قدرات الطلبة الابتكارية، وإلى إحداث تغير في أدوار المعلمين، إذ لم يعد دور المعلم مقتصراً على التلقين، ومتابعة الواجبات المدرسية، ولم يعد المعلم المصدر الوحيد للمعرفة، بل أصبح ميسراً ومرشداً وموجها للطلبة، من خلال إشراكهم في التفكير في النشاطات التعليمية التعلمية والتي تشكل بيئة تعليمية محفزة للتأمل (حلواني،2019).

ويرتبط نجاح المدرسة بقدرتها وتفوقها في مجالات إدارة المعرفة، واستخدام وتوظيف التكنولوجيا في بناء مجتمعات المعرفة المواكبة لمستجدات الحياة والتطورات العلمية والتقنية، مما يتطلب تدريب الكوادر القائمة على التعليم من مديرين ومعلمين (العثمان،2018).

وقد بيّنت (الشندودية،2016) أهمية توفر الكفايات المرتبطة بتنمية المعلمين مهنيّا لدى مديري المدارس، إذ يُتوقع من مدير المدرسة القيام بأدوار ذات أهمية في جانب التّنمية المهنية ومجالات التّدريب وفق احتياجات التطورات، وذلك من أجل وصول المعلم إلى مستوى العطاء المطلوب من خلال إشراكه في برامج التّنمية المهنية وأن لا يقتصر دور المدير على المتابعة والإشراف، وحتى يستطيع المدير تحقيق أهداف المدرسة يجب تعزيز المعلم بالقدرات والمهارات التي تؤهله للعمل بما يواكب التطورات والتقنيات الحديثة في التعلم.

كما أن من أهداف التنمية المهنية للمعلمين تحديث المعرفة وتعريف المعلم بكل ما هو جديد، وزيادة قدرته على التكيف مع التغيرات المهنية، وتزويدة بالمهارات والأساليب الحديثة وإعدادة جيدا قبل الالتحاق بمجال التعليم، وإطلاعه على تقنيات وطرق التدريس الحديثة ونشر الوعي بكل ما يخص تكنولوجيا التعليم والتدريب الحديث وتوظيف تقنياتها في عملية التعليم، وتزويده بالخبرات والنشاطات المتعلقة بعملية التعليم في غرفة الصف، لتحقيق الأهداف المطلوبة (الذبياني، 2014).

ويرتبط نجاح استخدام تطبيقات التعليم عن بعد بمدى قناعة المعلمين والطلبة ومدى معرفتهم بهذا النوع من التعليم، ومن هنا يأتي دور مدير المدرسة بنشر الوعي المتعلق بأهمية متابعة المستجدات المتعلقة بتقنية المعلومات وإعداد برنامج إعلامي من خلال المنشورات والمؤتمرات والندوات وبرامج التدريب والاستمرار في متابعة كل جديد، بالإضافة إلى التوعية بأهمية التكامل بين عمليات التعليم التقليدي مع استخدام التقنيات الإلكترونية للتعليم والتي تسهم بدورها في تخطي الحدود المكانية والزمانية، واختصار التكاليف، إضافة إلى إتاحة الفرصة التعليمية للجميع (اليحيوي، 2011).

وتعتمد عملية تطوير العملية التعلمية بشكل كبير على الإدارة، كونها تمارس دورًا أساسياً في عملية التوعية ونشر تكنولوجيا المعلومات بين المعلمين والطلبة، وللإدارة المدرسية دور كبير تقوم به خلال محاولتها لدمج التكنولوجيا في التعليم وذلك بسبب تعدد العوامل المؤثرة على نجاح عملية الدمج (الصرايرة وأبو حميد، 2016).

وبرغم كل الإيجابيات التي ذكرت سابقا، تبقى هناك إشكالية ضبط الطلبة أثناء إعطاء الحصة عبر تطبيقات نظام التعلم عن بُعد، وخصوصاً فئة الطلاب الأصغر عمراً؛ كون غيابهم عن الغرفة الصفية يقلل من تركيز الانتباه لديهم، لأن المنزل يحتوي العديد من مشتتات تركيز الانتباه مثل التلفاز، أو الضوضاء خارج المنزل، أو تحركات باقي أفراد الأسرة.

معيقات عملية التعلم عن بُعد

تواجه عملية التعلم عن بعد التي جاءت بديل طارئاً لضمان استمرارية العملية التعلمية، عدة معيقات، منها: أن الكثير من المعلمين لم يتلقوا أي دورات تدريبية على آليات التعلم عن بعد وعلى أنظمة ادارة التعلم عن بُعد، حيث تم فرض تطبيق هذه الانظمة بشكل مفاجئ كحل لا مفر منه بدون تلقي الدورات التدريبية الكافية والمعلومات والارشادات الأساسية لخوض هذه التجربة الفريدة وهي الانتقال المفاجئ من التعليم الوجاهي إلى التعلم عن بعد (السيد واللويمي،2019)، ويضاف إلى صعوبة فهم المعلومة، حيث أثبتت نتائج بعض الدراسات أن صعوبة فهم الطلاب للمعلومة في نظام التعليم عن بعد يرتبط بعدم وجود الطالب في البيئة الدراسية، حيث إن دراسة الطالب في المنزل تتعلق بالمناخ الذي يحيط به إذ لا يمكن لكل الأسر أن تؤمن غرفة مستقلة لابنها خلال الدراسة خصوصاً في وجود أكثر من طالب في العائلة، لذلك قد يعاني البعض من مشكلة صعوبة فهم المعلومة (حسن،2019).

وتضيف الباحثة معيقات أخرى مثل المشاكل التقنية التي يواجها كلا المعلمون والطلاب سواء من حيث الاتصال مع شبكة الانترنت أو من حيث عدم وجود أجهزة ذكية ليتلقى الطالب درسه من خلالها.

وتركز الباحثة في هذا السياق على الإشكالية الرئيسة والتي تتمحور حولها مشكلة هذه الدراسة، وهي عدم تعامل الطالب بجدية مع الحصص التي تؤخذ عن بعد، وتعزو الباحثة سبب ذلك إلى حداثة التجربة، إذ إن تطبيق نظام التعليم عن بعد كان مفاجئا بسبب الظروف الصحية ولم يتم التحضير النفسي والعلمي والتقني له سواء للمعلمين أو الطلاب، لذلك تعامل بعض الطلاب مع الأمر بشكل غير ملتزم مع قواعد التعلم عن بُعد، الأمر الذي أفرز تحدي الانضباط الطلابي الذي نتج عنه: 1. محدودية توجيه ملاحظات للطلاب عبر شبكة الانترنت، و2. العزلة الاجتماعية، و3. إشكاليات في التحفيز الذاتي وإدارة الوقت، و4. عدم تطوير مهارات الاتصال لدى الطلاب عبر الشبكة العنكبوتية، و5. استمرار ميل المعلمين بالتركيز على النظرية بدلاً من الممارسة، و6. افتقار التواصل وجهًا لوجه بين المعلم والطلاب.

ومن أهم مظاهر انخفاض الضبط الطلابي الأخرى هي: مشكلة التواصل مع الطلبة بدون اي ردود افعال بصرية، الأمر الذي يتسبب في عدم اهتمام الطلبة بالدرس، وفقدان القدرة على ادراك لغة الجسد، ويمكن علاج هذه الإشكالية باستخدام المعلم نبرة صوت ودية ومرحة ومخاطبتهم كما لو أنهم أمامه في الصف الدراسي (حسن،2016).

أدوات إدارة الانضباط الطلابي في ظل جائحة كورونا بالتعليم عن بعد

لقد ألقت أزمة فيروس كورونا (كوفيد 19) بظلالها على قطاع التعليم في العالم أجمع، وتسببت هذه الأزمة في إغلاق المدارس والجامعات والمراكز التدريبية وكافة المؤسسات التعليمية للحد من انتشار فيروس كورونا، والحفاظ على السلامة العامة، الأمر الذي دفع المؤسسات التعليمية إلى الاعتماد على التعلم عن بُعد كبديل مؤقت لحين زوال هذه الجائحة.

ويواجه المعلمون في ظل التعليم عن بعد مشاكل جمّة، منها: انشغال الطلبة عن متابعة المعلم ونومهم أثناء الحصة، وفقدان هيبة المعلم نتيجة ابتعاده وجاهياً عن طلابه، وغياب البيئة الدراسية وافتقاد التجارب الحية والإجهاد النفسي الذي يصيب الطالب والمعلم ويؤرّق كافة أفراد الأسرة وخصوصاً الوالدين، هذا إلى جانب تعذّر عملية المراقبة الفعالة على عملية الغش أثناء الامتحانات.

وترى الباحثة أن السبب الرئيس وراء تلك المشكلات هو انعدام القدرة على ضبط الطلاب، إذ إن الانضباط الطلابي يساهم في تحصين الطالب وتمكينه من معرفة السلوك الصحيح ذاتيا، وعدم الاقتراب من مخالفة أي قانون أو تعليمات (أبو حميدان،2003).

مفهوم الانضباط الطلابي

يُعرّف الانضباط الطلابي بأنه التزام الطالب بالسلوكيات الحسنة، واتباع نظام وتعليمات المدرسة، والمحافظة على الممتلكات العامة، وعلى حقوق الآخرين (المنذري،2009)، كما يشمل مفهوم الانضباط المدرسي على التزام الطالب بالحضور إلى مدرسته يوميًا وعدم الغياب إلا في الحالات الضرورية والطارئة، والتزامه بالمواعيد التي تضعها إدارة المدرسة فيما يخص الحضور والانصراف، إلى جانب حضور الطالب إلى المدرسة بالزي المدرسي والحفاظ على نظافة المدرسة بما فيها من مقاعد وجدران ودورات مياه، وعدم ترديد الألفاظ الخارجة والحرص على الالتزام بالسلوكيات القويمة أثناء اليوم الدراسي سواء مع الزملاء أو المُعلمين (الحراحشة والخوالدة،2006).

أهمية الانضباط الطلابي

يسهم الانضباط المدرسي بدور كبير في المؤسسات التربوية، إذ إنه دون الانضباط المدرسي لا يمكن ضبط العملية

التعلمية، ويمكن إبراز أهمية الضبط المدرسي من خلال النقاط الآتية (أبو حميدان،2003)، (أحمد،2008)، (روزن،2007):

- المساهمة في تشكيل الشخصية الأخلاقية والاجتماعية للطالب من خلال غرس الأخلاق الحميدة فيه.
- المحافظة على سلامة الطلبة بسبب غياب ثقافة العنف سواء اللفظي أو الجسدي.
- تحقيق أهداف العملية التعلمية.
- المساهمة في زيادة التحصيل الدراسي لدى الطلاب.
- زيادة قدرة المعلم على التحكم في عملية التدريس، مما ينعكس على ما سيكتسبه الطلبة من مهارات ومعرفة.
- تحسين عملية التواصل بين المعلم والطالب.
- تعلم الطالب لمهارات التخطيط والتنظيم.
- خلق علاقات اجتماعية جيدة بين الطلاب.
- توفير بيئة تعملية مناسبة لكل من الطالب والمعلم.
- إن التزام الطالب بالسلوك المنضبط يساهم في التزامه مستقبلاً في مختلف جوانب الحياة الأخرى.
- وعلى مستوى المجتمع، يوفر الانضباط الطلابي سلوكا حضاريا في التعامل مع الأفراد الآخرين، في الحفاظ على المنشآت والممتلكات العامة.

وتتجلى أهمية الانضباط الطلابي بتنمية شعور التعاون بين أفراد مجتمع المدرسة والمجتمع بشكل عام، وإكساب الطلاب أهمية احترام حقوق الآخرين، ومساعدتهم على تبني القيم والمعايير التي تسهم في إيجاد مجتمع مدرسي منظم، وفهم القوانين والتعليمات المدرسية والمحافظة عليها، وتوفير البيئة الصالحة للتعلم، والمناخ النفسي والمادي الملائم للتواصل الفعال بين أطراف العملية التعلمية (عبدالحميد،2019).

دور المدرسة والمعلم في تحقيق الانضباط الطلابي

تحقق المدرسة الانضباط الطلابي من خلال تقديم النماذج السلوكية الملائمة لالتزام الطلبة القانوني والأخلاقي، ومقاومة السلوكيات العنيفة واستهجانها، وترسيخ ثقافة مدرسية قائمة على حل المشكلات بعيداً عن استخدام العنف، وتعزيز ثقافة الحوار والمفاوضات وتقديم التنازلات والحلول الوسط (أحمد،2008)، وتبنّي المدرسة لمنظومة من الإجراءات والقواعد القانونية التي يشارك الطالب في بنائها، واتفاق الإدراة المدرسية والطلبة على مجموعة القواعد السلوكية العامة للسلوك المدرسي بما يتضمن ذلك من سلوك المدير والمعلمين وأهالي الطلاب، والطلاب أنفسهم (الحراحشة والخوالدة،2006).

ومن ضمن الواجبات الأخرى الملقاة على عاتق المدرسة لتحقيق الانضباط الطلابي: أن توفر بيئة دراسية مناسبة وهادئة، وبها انتظام وانضباط سواء في الفصل الدراسي أو خارجه، والتعامل بفاعلية مع المشكلات التي تواجه الطلبة، وذلك من خلال معرفة طرق التعامل مع الطلبة بعضهم البعض ورفع مستوى قدراتهم، ومهاراتهم، وإجراء ضبط داخل المدرسة والصفوف من خلال تنفيذ برامج تدريبية يتم تصميمها، وتعليم الطالب على كيفية التعبير عن رأيه بحرية بطريقة محترمة لا تضر بالآخرين من خلال عقد الندوات التي تعلم الطلاب كيفية استخدام هذا الحق (المنتشري،2007)، وإيلاء الأنشطة اللامنهجية اهتمام خاصاً وتشجيع الطلاب، وخصوصاً الذي ارتكبوا مخالفات سابقة، على الاشتراك، ونشر ثقافة مدرسية تحفز على الالتزام بالانضباط، وتطوير المهارات الدراسية لدى المعلمين، والقيام ببرامج إرشادية تركز على أسس ومهارات الإرشاد الوقائي، وعقد مجلس للآباء والأمهات بشكل دوري وتفعيل دوره في المدارس (روزن،2007).

أما عن دور المعلم في تحقيق الانضباط المدرسي، فيحقق من خلال طلبه من الطلاب الالتزام بالهدوء حتى يبدأ في الحصة الدراسية، وانفراد المعلم بالطالب الذي يرتكب مخالفة وتوضيح خطأه وعدم القيام بذلك أمام باقي زملائه، وتمكن الملعم من نيل احترام وحب الطلاب حتى يهتموا بما يقول في حصته، وذلك عن طريق التقرب منهم والتعامل بلطف معهم، وتعويد الطلاب على الالتزام بالقواعد التي يضعها، على أن تتسم تلك القواعد بالمرونة حتى يكون في مقدور الطلاب الالتزام بها (أبو حميدان،2003)، ومن أجل أن يكون المعلم قدوةً لتلاميذه، فإنه لا بد له من الالتزام بالسلوكيات القويمة التي يحرص على غرسها في نفوس الطلاب، وأول تلك السلوكيات الالتزام في الحضور في موعد الحصة دون تأخير، كما ينبغي على المعلم أن يعالج السلوكيات الخاطئة التي تصدر عن الطلاب بالعقل والحكمة، وفي حالة توقيع عقوبات، فإنه من الواجب الالتزام بالعدل بين جميع الطلاب (المنذري،2009).

ويقع على عاتق وزارات التربية والتعليم أن تصدر تعليمات الانضباط الطلابي مع الأخذ بعين الاعتبار كافة المستجدات الطلابية والمجتمعية الحديثة مثل السلوك المتطرف والتعصب والإرهاب، إلى جانب مخالفة الطلبة للأمور التقليدية المتعارف عليها (روزن،2007)، والموقف من الطالب الذي يكرر المخالفات، والتدرج بالعقوبة التأديبية بابتداءاً من الانذار، إلى

النقل، إلى التحقيق، ثم الفصل المؤقت أو الفصل الدائم (المنتشري،2007)، ومراعاة أن تتناسب العقوبة مع المخالفة المرتكبة، واعتماد الأساليب الوقائية والعلاجية لتعديل سلوك الطلبة (المنذري،2009).

إن جميع ما ذكر سابقاً، يوضح بشكل جلي أن الانضباط المدرسي يعد جزءاً لا يتجزأ من تطوير العملية التعليمية، فهو من الصفات الحسنة التي يجب أن يتمتع بها كل طالب، فالغياب المدرسي، والتفوه بألفاظ نابية، وعدم احترام المعلم أو الزملاء، كل ذلك يؤثر بالتأكيد بالسلب على المستوى التعليمي لدى الطالب، وينعكس على عدم احترامه للأفراد والقوانين مستقبلاً.

ومن أجل ذلك، فإن الانضباط المدرسي يعد ملازماً للعملية التعلمية التي تتم بالاتصال المباشر بين المعلم والطالب، وما إن حلت أزمة جائحة كورونا وما ترتب عليها من تفعيل عملية التعلم عن بعد، وعدم تفعيل الانضباط الطلابي، واستبداله بما يسمى الانضباط الافتراضي أو الانضباط الذاتي، والذي لم يؤتَ أكله ولم ترد أي دراسات تبين مدى فعاليته.

النظريات التربوية ذات العلاقة بالانضباط الطلابي واستراتيجيات التعلم عن بُعد

هناك عدد من النظريات التربوية التي يمكن ربطها بالانضباط الطلابي واستراتيجيات التعلم عن بُعد، ومن تلك النظريات: النظرية السلوكية، ورائدها "جون واطسون" الذي بيّن أن السلوك الإنساني هو عملية أفعال شرطية منعكسة، وأن العامل المسؤول عن تشكيل السلوك هو البيئة (أبو خطوة،2018)، وإذا أمكن السيطرة على بيئة الطفل، فإنه يمكن تقويم سلوكه وفقاً لنمط الشخصية المرغوب (الزغول،2009)، ويمكن ربط هذه النظرية بالانضباط الطلابي من خلال القيم والإرشادات التي يقدمها المعلم والإدارة المدرسية خلال ممارسة عملية التعلم عن بعد لضبط سلوك الطلبة وصولاً إلى الانضباط الطلابي، حيث تساعد النظرية السلوكية بوصف وتحديد وتحليل السلوك الذي يقوم به المتعلم، وتجزئته إلى عناصره الفرعية، والاهتمام بتقديم مختلف المعلومات والمثيرات التعليمية في المحتوى التعليمي والتي يحصل عليها المتعلم لتحقيق هذا السلوك المرغوب، وتجزئتها إلى وحدات وموضوعات منفصلة، وتقديم التعزيز المناسب لتدعيم السلوك المطلوب، والاهتمام بعمليات تكرار السلوك، وذلك لتقوية الربط بين المثيرات والاستجابات (العيساوي والجمالي،2014).

ويمكن تفسير الانضباط الطلابي في عملية التعلم عن بعد من خلال النظرية المعرفية، ورائدها "جان بياجيه"، والذي ركز على العمليات العقلية التي تحدث أثناء التعلم، والتي تهدف إلى كيفية استقبال المعرفة من المدخلات الحسية: كالإحساس، والإدراك، والتخيل، والتذكر، والاستدعاء، والتفكير، إلى جانب دراسة المشاكل التي تطرحها العلاقة بين الذات والموضوع في فعل المعرفة (حرز الله،2016)، وتربط النظرية المعرفية الانضباط الطلابي من خلال كون الفرد كائن حي ديناميكي يتفاعل مع بيئته ويؤثر ويتأثر بها، وعلى ذلك، فإن التفاعل الديناميكي مطلوب في العملية التعلمية، وحتى يكون هذا التفاعل ناجحاً، فإنه لا بد من ضبط سلوك الطلبة ليتمكنوا من فهم المحتوى التعليمي في ظل غياب التفاعل الديناميكي الوجاهي في عملية التعلم عن بعد.

ويمكن الحديث في هذا السياق عن النظرية الاتصالية التي تأخذ في الاعتبار الاتجاهات الحديثة في التعلم، واستخدام التكنولوجيا للشبكات في الجمع بين العناصر ذات الصلة في كثير من نظريات التعلم، والهياكل الاجتماعية والتكنولوجيا لبناء نظرية قوية للتعلم في العصر الرقمي (حمدان،2017)، وتعمل النظرية الاتصالية على تشجيع الاتصال بين المتعلم والمؤسسة التعليمية، كما أن لها دوراً في تنمية التبادل والتعاون بين المتعلمين من خلال التعلم النشط، وتركز دائماً على إعطاء تغذية راجعة لتقوية التأكيد على أهمية الوقت في إنجاز المهمة (أبو خطوة،2018).

الدراسات السابقة

اطلعت الباحثة على عددٍ من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الانضباط الطلابي، وهي مرتبة من الأقدم إلى الأحدث على النحو الآتي:

- **دراسة (الحكمي، 2001)** التي هدفت إلى تفعيل دور المدرسة والإدارة المدرسية في تحقيق الانضباط بين المتعلمين في المدرسة، وتوصلت الدراسة إلى أهمية وجود ثقافة تربوية مدرسية تشجع على الانضباط الطلابي، لما له من فوائد على عملية التعلم، وأوصت الدراسة بتعاون مدير المدرسة والمعلمين على تحقيق الانضباط الطلابي بين الطلبة.
- **دراسة (فايز، 2008)** التي هدفت إلى التعرف على دور المدرسة الفاعلة في تحقيق سمات البيئة التعليمية

المشجعة على الانضباط السلوكي، وتسليط الضوء على أهم العوامل التي تكمن وراء عدم الانضباط ووصف سمات البيئة التعليمية السائدة بهدف إيجاد استراتيجية أمنية للوقاية من ظاهرة عدم الانضباط الطلابي، وإيجاد بيئة تعليمية ذات جو اجتماعي عام يساعد في ضبط سلوك الطلاب وكان من أهم نتائج الدراسة أن الانضباط الطلابي يتحقق من خلال تعزيز العلاقة بين إدارة المدرسة وأولياء أمور الطلاب، مما يؤدي إلى خلق جو تشاوري لسن قوانين وقواعد تنظيمية تؤدي إلى الانضباط المدرسي.

- **دراسة (Mussa,2015)** التي هدفت إلى التعرف على دور الانضباط المدرسي في الأداء الأكاديمي للطلاب في منطقة دار السلام في تنزانيا، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المدرسة الأفضل أداء لديها قواعد وتنظيمات مدرسية مناسبة، وتستخدم وتنفذ آليات مختلفة، وتطبق اللوائح والقوانين بحيادية، ولديها قواعد وأنظمة مناسبة تختلف عن المدارس التي لا تفعل اللوائح والقوانين، وأوصت الدراسة بضرورة أن يكون الطلاب على دراية بقوانين وتنظيمات المدرسة.
- **دراسة (Koki,2015)** التي هدفت إلى التعرف على العوامل المدرسية التي تؤثر على انضباط طلاب المدارس الثانوية في مقاطعة كيتوي الوسطى الفرعية، وكان من أهم نتائج الدراسة أن المعلمين لا زالوا يواجهون تحدياً كبيراً يتمثل بعدم دراية الطلاب بقواعد ولوائح المدرسة حيث إن كثيراً من الطلاب لا يأخذون الوقت الكافي لقراءة وتطبيق قواعد ولوائح المدارس.
- **دراسة (حسن،2016)** التي هدفت إلى التحقق من فعالية البرنامج الإرشادي الانتقائي التكاملي في تنمية الإبداع وتحقيق الضبط المدرسي لدى عينة من تلاميذ مدارس التعليم الأساسي، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب المجموعة الإرشادية في مقياسي الإبداع والضبط المدرسي في القياس التتبعي، مما يدل على فعالية البرنامج المستخدم في تنمية الإبداع وتحقيق الضبط المدرسي لدى أفراد العينة المستهدفة في الدراسة.
- **دراسة (عبدالحميد،2019)** التي هدفت إلى اختبار فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام المدخل الوقائي في الخدمة الاجتماعية في تحقيق الانضباط المدرسي لطلاب المرحلة الثانية من التعليم الأساسي، وكان من نتائج الدراسة انخفاض مستوى معارف الطلاب حول الانضباط المدرسي في القياس القبلي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول سلوكيات الطلاب السلبية المتعلقة بالانضباط المدرسي قبل وبعد اجراء برنامج التدخل المهني باستخدام المدخل الوقائي في الخدمة الاجتماعية لصالح الاختبار البعدي.

تعقيب على الدراسات السابقة

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري للانضباط الطلابي وأهميته، بينما تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في ربطها لمتغير الانضباط الطلابي مع متغير التعلم عن بعد، وتقديمها لمقترحات تساهم في تعزيز الانضباط الطلابي بشكل فعال في ظل نظام التعلم عن بعد، مع الإشارة إلى أن أياً من الدراسات السابقة لم تجرى زمن جائحة كورونا، وهذا ما يعطي المقترحات التي ستقدمها الدراسة الحالية لاحقاً بُعداً قيمياً.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

تمت الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي من خلال الاطلاع على الأدبيات السابقة التي تناولت هذا الموضوع الحيوي والهام، والمتجدد أيضاً في ظل جائحة كورونا، ومحاولة تقديم آليات من شأنها المساهمة إيجاباً في إدارة الانضباط الطلابي أثناء عملية التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا، وتمثلت أداة الدراسة بالمقابلة، إذ أجرت الباحثة مقابلات شبه مقننة Semi structured interviews مع أفراد عينة الدراسة، وقد تم الاعتماد في تحليل المقابلة على التحليل الموضوعي الذي وضعه (Clarke & Braun,2006)، حيث يتضمن هذا التحليل سبع مراحل، هي:

أ- تجميع البيانات والمعلومات وتحويلها من شفوي كلامي إلى مدوّن مكتوب.

ب- ترميز البيانات، وتصنيفها حسب أفراد عينة الدراسة.

ج- تقسيم محتوى المقابلات إلى محاور رئيسة Main Themes.

د- البحث عن المحاور الفرعية Sub Themes، وتقسيمها وفقا للمحاور الرئيسية.

هـ- تدعيم المحاور الرئيسية والفرعية باقتباسات وعبارات وردت في المقابلات (ستتم الإشارة إليها باستخدام الخط المائل الغامق Bold Italic).

و- تحديد مدى ترابط البيانات مع أهداف الدراسة وأسئلتها، والمحاور الرئيسة والفرعية بصورة نهائية.

ز- كتابة التقرير النهائي مع الحرص على ترابطه وتحقيقه لأهداف الدراسة، ومناقشة نتائجه مع نتائج الدراسات السابقة في الموضوع.

مجتمع وعينة الدراسة

تكوّن مجتمع هذه الدراسة من جميع معلمي ومعلمات القطاع الحكومي والخاص العاملين في المدارس الحكومية والخاصة في الأردن.

وبلغ العدد النهائي لأفراد عينة الدراسة (10) أفراد تم ترميزهم بطريقة علمية واضحة، حفاظاً على سرية البيانات، وتحقيقاً لأخلاقيات البحث العلمي المتمثلة في عدم الإفصاح عن أفراد العينة، هذا بالإضافة إلى ما أسهم به ترميز أفراد عينة الدراسة في الحصول على البيانات التي تتطلبها الدراسة، وتحقيق الشفافية العالية أثناء إجراء المقابلة مع المبحوثين، ويوضح الجدول رقم (1) طريقة الترميز المتبعة في الدراسة الحالية.

جدول رقم (1)

ترميز أفراد عينة الدراسة

الرقم	المبحوث	الترميز
1	معلم قطاع حكومي	م1
2	معلم قطاع حكومي	م2
3	معلمة قطاع حكومي	م3
4	معلمة قطاع حكومي	م4
5	معلمة قطاع حكومي	م5
6	معلم قطاع خاص	م6
7	معلم قطاع خاص	م7
8	معلم قطاع خاص	م8
9	معلمة قطاع خاص	م9
10	معلمة قطاع خاص	م10

أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة على المقابلات المعمّقة شبه المقنّنة كوسيلة لجمع المعلومات، وتضمّنَت الأداة نمط الأسئلة المفتوحة للإجابة عليها في المحورين التاليين:

أ- **المحور الأول: أثر جائحة كورونا على الانضباط الطلابي في العملية التعليمية**

ب- المحور الثاني: كيفية إدارة الانضباط الطلابي خلال جائحة كورونا باستخدام تقنيات التعلم عن بعد.

أخلاقيات الدراسة

رتبّت الباحثة المواعيد مع المبحوثات والمبحوثين، وتم إجراء المقابلات هاتفياً مع كل مبحوث على حدى وبشكل منفرد، وفي بداية كل مقابلة قامت الباحثة بالتعريف عن نفسها وعن أهداف دراستها.

وقد عمدت الباحثة إلى أن يكون التعارف متبادلاً بينها وبين المبحوثين؛ وذلك لكسر الطابع الجامد والمنمط في المقابلة، وللعمل على الدخول التدريجي بالاسئلة الخاصة بالمقابلة وبشكلٍ مريح وسلسٍ للمبحوث.

وتم تحديد السمات الشخصية للمبحوثين من خلال التعارف المتبادل في بداية المقابلة، ومن ثم طُرحت الأسئلة بصيغة الأسئلة المفتوحة بشكلٍ يعطي الحرية للمبحوث في الإجابة بالأسلوب المناسب له وبالتعبير عن مشاعره وإجاباته دون قيود أو مقاطعة من قبل الباحث.

وقد تعهّدت الباحثة للمبحوثين بأن المقابلات ستكون آمنة ولا يتوقع أن ينتج عنها أي أذى أو ضرر لهم، وطلبت الموافقة من كل مبحوث لإجراء المقابلة، وعدت الموافقة الشفوية للمبحوث على إجراء المقابلة موافقة كافية ودليلاً واقعياً على الثقة والنزاهة والمصداقية للدراسة.

وفي هذا السياق، تجدر الإشارة إلى أنه قد تم استخدام الترميز لأفراد عينة هذه الدراسة، كما هو وراد في الجدول رقم (1)، والاكتفاء بذكر التخصص المهني فقط لكل مبحوث، وذلك حفاظاً على خصوصية وضع المبحوثين.

إجراءات الدراسة

مرّت عملية إعداد أداة الدراسة بالخطوات التالية:

1- الاطّلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية، حيث وجدت الباحثة دراسات متعلقة بالتعلم عن بعد، ولم تجد أية دراسات سابقة ربطت بين متغيري التعلم عن بعد والانضباط الطلابي، وهو ما يعطي هذه الدراسة بُعداً قيمياً.

2- بناء محوري أداة الدراسة بما يتماشى مع أسئلة وأهداف الدراسة.

3- عرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين المختصين وإجراء التعديلات المقترحة في ضوء ملاحظاتهم.

4- تحديد مواعيد مع أفراد عينة الدراسة لإجراء المقابلات معهم، واستطلاع رأيهم بشأن أثر جائحة كورونا على الانضباط الطلابي خلال عملية التعلم عن بعد.
5- إجراء المقابلات مع كل مبحوث على حدا، حيث ابتدأت الباحثة بالتعريف عن نفسها، وعن دراستها وشرح أهدافها وأهميتها والتأكيد على سرية المعلومات واستخدامها لغرض البحث العلمي فقط، بالإضافة إلى التأكيد على ضرورة الجدية والدقة في التعامل مع أداة الدراسة.
6- استغرق إجراء المقابلات حوالي (3) أيام خلال الفترة من 4 آب 2021 ولغاية 7 آب 2021.
7- بعد انتهاء المقابلات، قامت الباحث بتحليل بيانات كل مقابلة بالاعتماد على نموذج (Clarke & Braun,2006) للإجابة عن أسئلة الدراسة واستخراج النتائج ومناقشتها.

صعوبات الدراسة

واجهت الباحثة صعوبات متعلقة بالتواصل مع المبحوثين؛ وذلك بسبب تداعيات فايروس كورونا، وما انعكس عليها من إغلاقات وحظر جزئي وكلي، حيث إنه كان من المفترض أن يتم إجراء المقابلات مع المبحوثين بصورة شخصية مباشرة، الأمر الذي يعزّز من التواصل بين الباحث والمبحوث، ولم تستطع الباحثة من تحقيق هذا الإجراء، فتم إجراء المقابلات هاتفياً.

عرض وتحليل بيانات الدراسة

المحور الأول: أثر جائحة كورونا على الانضباط الطلابي في العملية التعليمية

لقد أجمع كل المبحوثين على صعوبة ضبط العملية التعلمية عن بعد، وأن لجائحة كورونا أثراً سلبياً في تحقيق الانضبط الطلابي، وقد اتفق كل من "م1، و"م3"، و"م5" على أن الطلاب لا يتعاملون بجدية مع الحصص التي تؤخذ عن بعد، وقد عزا "م1" سبب ذلك إلى حداثة تجربة تطبيق نظام التعليم عن بعد، والذي كان مفاجئا بسبب الظروف الصحية ولم يتم التحضير النفسي والعلمي والتقني له سواء للمعلمين أو الطلاب، لذلك تعامل بعض الطلاب مع الأمر بشكل غير ملتزم مع قواعد التعلم عن بُعد، الأمر الذي أفرز تحدي الانضباط الطلابي، وقد بيّن كل من "م2" و"م4" و"6" أن جائحة كورونا أثرت على الانضباط الطلابي من حيث محدودية توجيه ملاحظات للطلاب عبر شبكة الانترنت، والعزلة الاجتماعية، وإشكاليات في التحفيز الذاتي وإدارة الوقت، وعدم تطوير مهارات الاتصال لدى الطلاب عبر الشبكة العنكبوتية، واستمرار ميل المعلمين بالتركيز على النظرية بدلاً من الممارسة، وافتقار التواصل وجهًا لوجه بين المعلم والطلاب، وقد بيّن "م7" و"م8" و"م9" و"م10" أن من أهم آثار جائحة كورونا السلبية على الانضباط الطلابي: مشكلة التواصل مع الطلبة بدون أي ردود افعال بصرية، الأمر الذي يتسبب في عدم اهتمام الطلبة بالدرس، وفقدان القدرة على ادراك لغة الجسد.

المحور الثاني: التعرف على كيفية إدارة الانضباط الطلابي خلال جائحة كورونا باستخدام تقنيات التعلم عن بعد.

قدّم المبحوثون والمبحوثات آليات في كيفية إدارة الانضباط الطلابي في عملية التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا، وتمثلت تلك الآليات باستخدام الأدوات المحفزة للطلاب على التفاعل، مثل إنشاء استطلاعات للرأي وامتحانات سريعة، واستخدام المعلم لغرف المحادثة الكتابية بينه وبين الطلاب، وإنشاء مجموعات على تطبيق واتس أب أو انستجرام، مما يساعد على تحقيق التواصل بين الطالب والمعلم، وقدرة الأول على استيعاب كافة التعليمات التي يجب عليه الالتزام بها أثناء الحصة الدراسية الافتراضية، ويمكن للمعلم أيضاً أن يقوم بوضع مخطط الدرس للطلبة قبل موعده، حتى يتمكن الطلبة من تحضيره قبل بداية الدرس، وهذا ما سيعطي الطلبة شعوراً باستقلالية أكثر ويحفزهم ويرفع من ثقتهم بأنفسهم، هذا إلى جانب وضع منصة إلكترونية تعلمية لإدارة المحتوى والتعلم عن بُعد، على أن يوضع بها نظام الانضباط الطلابي المتبع في المدرسة، والتأكد من قراءة الطالب لها من خلال الضغط على أيقونة "موافق"، ويجب أن يتم تفعيل خاصية رفع اليد بعد أن يضع المعلم جميع الطلاب على وضع الصامت خلال إعطائه الدرس الافتراضي، وذلك يساهم في تعليم الطالب لأدب الحوار، وأن لا يقاطع أحداً وهو يتحدث.

الخاتمة والنتائج

لقد هدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر جائحة كورونا على عملية التعلم بشكلٍ عام، وتقديم مقترحات من شأنها إدارة الانضباط الطلابي خلال جائحة كورونا، والتي أثرت سلباً على عملية التعلم، وأضافت للواقع السلبي لعملية التعلم تحديات أخرى.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- يمثل التعلم عن بُعد منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تقنيات المعلوماتية والاتصالات التفاعلية لتوفير بيئة تعلمية تفاعلية متعددة المصادر

بطريقة متزامنة أو غير متزامنة اعتماداً على التعلم الذاتي والتفاعل بين المتعلم.

- يتمحور مفهوم الانضباط الطلابي حول مدى التزام الطالب بالتعليمات المدرسية وفقًا للقوانين واللوائح، وتتجلى أهميته بتنمية شعور التعاون بين أفراد مجتمع المدرسة والمجتمع بشكل عام، وإكساب الطلاب أهمية احترام حقوق الآخرين، ومساعدتهم على تبني القيم والمعايير التي تساهم في إيجاد مجتمع مدرسي منظم.
- أدى التقدم التكنولوجي إلى ظهور أساليب جديدة للتعلم غير المباشر، ومن أهم تلك الأساليب استخدام الكمبيوتر وشبكة الانترنت بهدف إتاحة التعلم على مدار الساعة بأسلوب شيّق وممتع بجهد أقل، مما يحقق جودة التعليم.
- يحتاج التعلم عن بُعد إلى أدوات محدثة تساهم في إكساب المتعلمين مجموعة من المهارات التي تتطلبها الحياة في عصر المعلومات، ومن تلك الأدوات مهارات التعلم الذاتي، ومهارات المعلوماتية، ومهارات التعامل مع التكنولوجيا، ومهارات إدارة الذات، والحاجة إلى التعليم المستمر المرن، والحاجة إلى التواصل والانفتاح على الآخرين.
- برغم إيجابيات التعلم عن بُعد المتعددة، تبقى هناك إشكالية ضبط الطلبة أثناء إعطاء الحصة عبر تطبيقات نظام التعلم عن بُعد، وخصوصاً فئة الطلاب الأصغر عمراً.
- تبيّن للدراسة أن أسباب ضعف إدارة الانضباط الطلابي خلال جائحة كورونا تتمثل عدم تلقي المعلمين لدورات تدريبية على آليات التعلم عن بعد، وغياب التواصل وجهاً لوجه بين المعلم والطالب، ومحدودية توجيه ملاحظات للطلاب عبر الشبكة العنكبوتية، واستمرار ميل المعلمين بالتركيز على النظرية بدلاً من الممارسة.
- نجحت الباحثة في توظيف النظرية السلوكية في ضبط الانضباط الطلابي واستراتيجيات التعلم عن بُعد، وذلك من خلال المقترحات التي قدّمها أفراد عينة الدراسة لضبط سلوك الطلبة وصولاً إلى الانضباط الطلابي.
- نجحت الباحثة في تفسير الانضباط الطلابي في عملية التعلم عن بعد من خلال النظرية المعرفية، وذلك من خلال ما قدمة أفراد عينة الدراسة من مقترح عقد الامتحانات السريعة وإنشاء مجموعات للمحادثة، والتي تعزز تركيز الطلاب وتحفزهم على الإدراك، والتخيل، والتذكر، والاستدعاء، والتفكير، مما يحقق بالنهاية الانضباط الطلابي.
- تصلح النظرية الاتصالية لأحد متغيرات هذه الدراسة، وهو متغير التعلم عن بُعد وتشجيع الاتصال بين المتعلم والمؤسسة التعليمية، وتنمية التبادل والتعاون بين المتعلمين من خلال التعلم النشط، وإعطاء تغذية راجعة لتقوية التأكيد على أهمية الوقت في إنجاز المهمة.

التوصيات

في ظل ما تم التوصل إليه من نتائج، فإن الباحثة توصي بما يأتي:

1. محاولة فهم وضع الطالب النفسي والاجتماعي، مما يؤدي إلى سهولة وضع استراتيجيات لإدارة انضباطه.
2. العمل على أن تكون المناهج الدراسية متلائمة مع قدرات الطالب واهتماماته وميوله.
3. توخي الاعتدال أثناء التعامل مع الطلبة.
4. اختيار الإجراءات التي لا تعطل سير الحصة بشكل كبير.
5. خلق محفزات إيجابية تثير اهتمام الطالب وتحفزه على اتباع سلوكيات ملائمة تعوده على ضبط النفس.
6. ابتداء كل لقاء صفي عبر الشبكة العنكبوتية برسالة ترحيب على صفحة التواصل بين المعلم والطلاب.
7. إعلام الطلاب بمزايا التعلم عن بُعد المتعددة.
8. تخصيص وقت كافٍ لشرح آلية إعطاء الدروس والواجبات وكيفية توزيع الامتحانات.
9. محاولة التخلص من العادات القديمة لدى بعض الطلبة كعدم المبالاة والاهتمام بالتحصيل الدراسي
10. محاولة إخراج الدرس بشكل ممتع محفز يحفل بمركزات الانتباه.
11. إلزام الطلبة بانشطة سهلة وشيقة وممتعة حول كل درس وتخصص درجة لها بطريقة تزيد من تنافسية الطلاب كما لو أنهم في لعبة تحدي.

قائمة المراجع

أولا- المراجع العربية

أبو حميدان، يوسف، (2003)، تعديل السلوك النظرية والتطبيق، عمان، مكرز يزيد للنشر والتوزيع.

أبو خطوة، السيد، (2018)، مبادئ تصميم المقررات الإلكترونية المشتقة من نظريات التعلم وتطبيقاتها التعليمية،

ط(1)، القاهرة: المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية.

أحمد، إقبال، (2008)، مدى فاعلية اللوائح والضوابط السلوكية الخاصة بالطلبة في التغلب على المشكلات التي تواجه الإدارة المدرسية بمملكة البحرين، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الخليجية، البحرين، البحرين.

الحراحشة، محمد و الخوالدة، سالم، (2006)، أنماط الضبط الصفي التي يمارسها المعلمون لحفظ النظام في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء قصبة محافظة المفرق، مجلة جامعة دمشق، مج25، ع(1+2)، دمشق.

حرز الله، حسام، (2016)، واقع استخدام النظرية البنائية في التعليم لدى معلمي الرياضيات في محافظة طولكرم، مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، مج(2)، ع(4).

حسن، فاطمة الزهراء، (2016)، فعالية الإرشاد الانتقائي التكاملي في تنمية الإبداع وتحقيق الضبط المدرسي لدى عينة من تلاميذ مدارس التعليم الأساسي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أسوان، مصر.

الحكمي، داوود، (2001)، سمات البيئة التعليمية المشجعة على الانضباط، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

حلواني، ميرنا، (2019)، أثر التكنولوجيا التعليمية على تطوير وتجويد التعليم في المدارس الرسمية في طرابلس-الشمال، مؤتمر تطوير الأنظمة التعليمية العربية، طرابلس، ليبيا.

حمدان، محمد، (2017)، مرشد إلى نظريات التعلم وإعاقات التعلم، القاهرة: دار التربية الحديثة.

الذبياني، منى، (2014)، تجارب بعض الدول في إعداد المعلم وتنميته مهنيا وإمكانية الإفادة منها في المملكة العربية السعوية، مجلة دراسات تربوية ونفسية، جامعة الزقازيق، 1(85):103-172.

روزن، لويس، (2007)، النظام المدرسي، ط(1)، (ترجمة: خالد العامري)، القاهرة: دار الفاروق للاستثمارات الثقافية.

الزغول، عماد، (2009)، نظريات التعلم، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

سالم، أحمد، (2014)، تكنولوجيا التعليم والتعلم عن بُعد، الرياض: مكتبة الرشد.

السيد، عبدالعال و اللويمي، هيا، (2019)، فاعلية استخدام تطبيقات الواقع المعزز في تنمية التحصيل الدراسي في مقرر الفقه لطالبات الصف الأول متوسط، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 9(3):125-143

الشندودية، ليلى، (2016)، الكفايات اللازمة لمديري مدارس المستقبل في مرحلة التعليم الأساسي بسلطنة عُمان في ضوء بعض النماذج العالمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى، مسقط، عُمان.

الصرايرة، خالد و أبو حميد، عاطف، (2016)، دور الإدارة المدرسية في نشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي، مجلة دراسات العلوم التربوية، 9(43):1483-1501

عبدالحميد، مسعود(2019)، المدخل الوقائي في الخدمة الاجتماعية وتحقيق الانضباط المدرسي لطلاب المرحلة الثانية من التعليم الأساسي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الفيوم، مصر.

العثمان، ثريا، (2018)، المدرسة الحديثة برنامج تدريبي، وزارة التربية والتعليم الأردنية، moe.gov.jo

العشري، نبيل، (2008)، متطلبات إدارة حجرة الدراسة في ضوء تحديات الواقع والاتجاهات العالمية المعاصرة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنصورة، المنصورة، مصر.

العيساوي، رهيف و الجمالي، خمائل، (2014)، نموذج درايفر والنظرية البنائية، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ع(110).

فايز، أحمد، (2008)، المدرسة الفاعلة ودورها في تحقيق سمات البيئة التعليمية المشجعة على الانضباط السلوكي من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية، *مجلة كلية فلسطين التقنية للأبحاث والدراسات*، مج4، ع(32).

مدونات البنك الدولي، (2020)، تأثير فايروس كورونا المستجد على الانظمة التعليمية في انحاء العالم.

المنتشري، عبدالله، (2007)، واقع المخالفات السلوكية لدى طلاب المرحلة المتوسطة والأساليب التربوية المقترحة لمعالجتها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

المنذري، ميمونة، (2009)، معيقات تحقيق مديري المدارس للانضباط المدرسي لدى الطلاب في سلطنة عُمان من

وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، مسقط، عُمان.

اليحيوي، صبرية، (2011)، تطبيق المتطلبات التنظيمية للتعليم الإلكتروني في جامعة الملك سعود من وجهة نظر القيادات التربوية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر.145(2):19-48.

ثانيا- المراجع العربية مترجمة

Abdel Hamid, Masoud, (2019), The preventive approach to social work and achieving school discipline for students of the second stage of basic education, unpublished doctoral thesis, Fayoum University, Egypt.

Abu Humaidan, Youssef, (2003), Behavior Modification Theory and Practice, Amman, Yazid Center for Publishing and Distribution.

Abu Khatwa, El-Sayed, (2018), Principles of Designing Electronic Courses Derived from Learning Theories and their Educational Applications, i (1), Cairo: Arab Foundation for Scientific Research and Human Development.

Ahmed, Iqbal, (2008), The Effectiveness of Students' Behavioral Regulations and Controls in Overcoming the Problems Facing School Administration in the Kingdom of Bahrain, Unpublished Master's Thesis, Gulf University, Bahrain, Bahrain.

Al Montashari, Abdullah, (2007). The reality of behavioral violations among middle school students and the proposed educational methods to address them, unpublished master's thesis, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, Saudi Arabia.

Al-Ashry, Nabil, (2008), Classroom Management Requirements in the Light of Reality Challenges and Contemporary Global Trends, unpublished doctoral thesis, Mansoura University, Mansoura, Egypt.

Al-Dhubyani, Mona, (2014), Experiences of some countries in teacher preparation and professional development and the possibility of benefiting from them in the Kingdom of Saudi Arabia, Journal of Educational and Psychological Studies, Zagazig University, 1 (85): 103-172.

Al-Hakami, Daoud, (2001), Characteristics of an educational environment that encourages discipline, an unpublished master's thesis, the Islamic University, Gaza, Palestine.

Al-Issawi, Raheef and Al-Jamali, Khamayel, (2014), Driver Model and Constructivist Theory, Journal of Educational and Psychological Sciences, No.(110)

Al-Mandhari, Maymoona (2009), Obstacles to School Principals' Achieving School Discipline among Students in the Sultanate of Oman from their Point of View, unpublished master's thesis, Sultan Qaboos University, Muscat, Oman.

Al-Othman, Soraya, (2018), Modern School Training Program, Jordanian Ministry of Education, moe.gov.jo

Al-Sarayrah, Khaled and Abu Hamid, Atef, (2016), The Role of School Administration in Disseminating Information and Communication Technology in the School Community, Journal of Educational Sciences Studies, 9 (43): 1483-150

Al-Sayed, Abdel-Aal and Al-Luimi, Haya, (2019), The Effectiveness of Using Augmented Reality Applications in Developing Academic Achievement in the Jurisprudence Course for First Intermediate Grade Students, Journal of Educational and Psychological Sciences, 9(3): 125-143

Al-Shandoudia, Laila (2016), the necessary competencies for future school principals in the basic education stage in the Sultanate of Oman in the light of some global models, an unpublished master's thesis, University of Nizwa, Muscat, Oman.

Al-Yahawi, Sabriya, (2011). Implementing the regulatory requirements for e-learning at King Saud University from the point of view of educational leaders, Journal of the College of Education, Al-Azhar University. 145(2):19-48

Al-Zogoul, Imad, (2009), Learning Theories, Amman: Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.

Fayez, Ahmed, (2008), The Effective School and its Role in Achieving Characteristics of the Educational Environment Encouraging Behavioral Discipline from the Point of View of Secondary School Teachers, Palestine Technical College Journal for Research and Studies, Vol. 4, p.(32) .

Halawani, Mirna, (2019), The Impact of Educational Technology on the Development and Improvement of Education in Public Schools in Tripoli - North, Arab Educational Systems Development Conference, Tripoli, Libya.

Hamdan, Mohamed, (2017), A guide to learning theories and learning disabilities, Cairo: House of Modern Education.

Harahsheh, Muhammad and Al-Khawaldeh, Salem, (2006), patterns of classroom control practiced by teachers to maintain order in the schools of the Directorate of Education of the Kasbah District of Mafraq Governorate, Damascus University Journal, Vol. 25, No.(1 + 2), Damascus.

Harzallah, Husam, (2016), The Reality of Using Constructivist Theory in Education for Mathematics Teachers in Tulkarm Governorate,

http://www.uv.es/RELIEVE/v13n1/RELIEVEv13n1_4.htm.

Hatice, Vatansever & Cihangir, Doğan, (2017), Metaphorical Perceptions of Primary School Teachers towards Cursive Writing. İZÜ Eğitim Dergisi, 1(1), 21-50.

Hetsovich, Ilona, (2017), "Advantages and Disadvantages of E-Learning Technologies for Students" ،www.joomlalms.com. Ret. 12-12-2020

Khan, Badrul H. (2010). The Global E-Learning Framework. Educational Technology Publications. Retrieved from https://www.academia.edu/. At: 9/7/2020.

Koki, Maingi, (2015), School based Factors Infl Uencing Students discipline in Public Secondary Schools in Kitui central Sub – county, Kenya.

Mussa, Lilian, (2015), The Role of School discipline on Students' Academic Performance in dares Salaam Region, Tanzana.

Mussa, Lilian, (2015), The Role of School discipline on Students' Academic Performance in dares Salaam Region, Tanzana.

Nakpodia, E., (2010), Teachers' disciplinary approaches to students' discipline problems in Nigerian secondary schools. International NGO Journal, Vol.5, No. (6), 144-151.

Simatwa, E, (2012), Management of student discipline in Secondary schools in Kenya a case Study of Bungoma county, Educational Research in Maseno Universit, Vol..3, No. (2), 172- 189.

Tamm, S, (2019). Types of E-Learning, E-Learning, and e-student .org. at: https://e-student.org/types-of-e-learning/:date retrieved: 9/9/2020.

Wilson, Kathryn Sampilo. (2006). "Teacher perceptions of classroom management practices in public.

Palestine Technical University Journal for Research, Vol. (2), No.(4) .

Hassan, Fatima El-Zahra, (2016), The effectiveness of selective and integrative counseling in developing creativity and achieving school discipline among a sample of basic education school students, an unpublished doctoral thesis, Aswan University, Egypt.

Mussa, Lilian, (2015), The Role of School discipline on Students' Academic Performance in dares Salaam Region, Tanzana.

Mussa, Lilian, (2015), The Role of School discipline on Students' Academic Performance in dares Salaam Region, Tanzana.

Nakpodia, E., (2010), Teachers' disciplinary approaches to students' discipline problems in Nigerian secondary schools. International NGO Journal, Vol.5, No. (6), 144-151.

Rosen, Lewis, (2007), The School System, i (1), (Translated by: Khaled Al-Amri), Cairo: Dar Al-Farouk for Cultural Investments.

Salem, Ahmed, (2014), Education and Distance Learning Technology, Riyadh: Al-Rushd Library.

Simatwa, E, (2012), Management of student discipline in Secondary schools in Kenya a case Study of Bungoma county, Educational Research in Maseno Universit, Vol..3, No.(2), 172- 189.

Tamm, S,(2019). Types of E-Learning, E-Learning, e-student .org. at: https://e-student.org/types-of-e-learning/:date retrieved: 9/9/2020.

Wilson, Kathryn Sampilo. (2006). "Teacher perceptions of classroom management practices in public.

World Bank Blogs, (2020), The impact of the emerging coronavirus on educational systems around the world.

ثالثا. المراجع الأجنبية

Abernathy, D., (2019), what is E-Learning? E-Student .org. www.e-student.org. Date retrieved: 5/9/2020.

Braun, V., & Clarke, V. (2006) Using thematic analysis in psychology, Qualitative Research in Psychology, 3 (2), 77-101.

Dutta, K., (2015), Augmented Reality for E-Learning, Conference: Seminar Augmented Reality, Mobile & Wearable At: RWTH Aachen, Germany .retrieved from: www.researchgate.net, Retrieved at: 9/7/2020

Ferriman, Justin, (2008), "10 Benefits of Using ELearning", www.learndash.com.

González-Videgaray, M. (2007). Evaluación de la reacción de alumnos y docentes en un modelo mixto de aprendizaje para educación superior. RELIEVE, 13(1) Retrieved from